

## 21( التوحيد أصفى ثمرة | ) برنامج ذوق الثمرات ( | الشيخ

### المربي محمد حسين يعقوب

محمد حسين يعقوب

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته اعوذ بالله اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم ان الحمد لله احمده تعالى واستعينه واستغفره واعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا - 00:00:15

من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله اللهم صل على محمد وعلى آل محمد - 00:00:38

كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته - 00:00:58

ولا تموتن الا وانتم مسلمون يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا - 00:01:21

يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما اما بعد فان اصدق الحديث كلام الله تعالى - 00:01:49

وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم. وان شر الامور محدثاتها. وكل محدثة بدعة. وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار. ثم اما بعد فاخوتي في الله والذي فلق الحبة وبرأ النسمة - 00:02:09

اني احبكم في الله اسأل الله جل جلاله ان يجمعنا بهذا الحب في ظل عرشه يوم لا ظل الا ظله. اللهم اجعل عملنا كله صالحا واجعله لوجهك خالصا ولا تجعل فيه ل احد غيرك شيئا - 00:02:28

احبتي في الله كيف حالكم مع الله كيف حال قلوبكم مع الله؟ وقفنا في اللقاء الماضي مع قضية لا اله الا الله وكيف يتذوقها القلب ليعيش التوحيد ان كثيرا من الناس - 00:02:44

لا يقول انا ساشرك بالله ولا يقول ولاء يتعمد ان اه يأتي شيئا يسمى شركا. لكنه يشرك بالله من حيث لا يعلم يشرك بالله سبحانه وتعالى في محبته ويشرك بالله في دعائه. ويشرك بالله في خوفه. ويشرك بالله في رجائه. وهو لا يقصد بذلك انتقاص حق الله - 00:03:03

قال الله جل جلاله ويوم نحشرهم جميعا ثم نقول للذين اشركوا اين شركاؤكم الذين كنتم تزعمون ثم لم تكن فتنتهم الا ان قالوا والله ربنا ما كنا مشركين يعني هو مش بيقول لي انا بس - 00:03:32

هو بيقول لربنا بيقسم والله ربنا امام الله حين يعاتبه الله لما اشركت به؟ فيقسم لله امام الله يوم القيامة ثم لم تكن فتنتهم الا ان قالوا والله ربنا ما كنا مشركين - 00:03:50

والله عز وجل يقول انظر كيف كذبوا على انفسهم وضل عنهم ما كانوا يفترون فالشاهد ايها الاخوة الله جل جلاله اخبرنا عن ذلك. فقال ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله - 00:04:08

الله لم ينفي حبهم له بل قال كحب الله فاثبت الله انهم يحبون الله ولكن الاشكال انهم يحبون مع الله الهة اخرى مش الهة يحبون مع الله احدا كحبهم لله - 00:04:25

يحبون احدا كحب الله وهذا هو الشرك شرك المحبة وبعض الناس يظن ان هذا ليس له علاقة بالشرك لكن ان تحب احدا فتقدم طاعته على طاعة الله فتقدم الولاء له على ولائك لله - [00:04:45](#)

هزا هو الشرك بدليل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما جاءه علي بن حاتم فسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله والمسيح ابن مريم - [00:05:04](#)

قال يا رسول الله ما كنا نعبدهم قال اليس قد اليسوا قد احلوا لكم ما حرم الله وحرموا عليكم ما احله الله قال نعم. قال فتلك عبادتهم فعبادتهم ان يحل لك ما حرم الله - [00:05:20](#)

فيصبح ما عند الله حرام عندك حالا هذا شرك الحاكمية شرك المحبة ان تحب احدا بحيث يغلب حبه عليك وذكر عن احدهم انه حيال خروج الروح عند سكرات الموت قيل له قل لا اله الا الله نطق باسم محبوبه - [00:05:39](#)

الذي يحبه وهكذا والشاهد اخواته اننا نقول ان المشرك لا يقول انا مشرك. انا ساشرك بالله لاخلد في جهنم. لا يقول ذلك ولزلك اذا قلنا ان التوحيد هو ما كان عليه النبي محمد - [00:06:06](#)

صلى الله عليه وسلم. التوحيد هو ما كان عليه النبي محمد. ما احبه كيف احب وما ابغضه كيف ابغضه ما دعا به كيف دعا وما توسل به كيف توسل ما اباحه في طواف ونذر وسعي وذبح - [00:06:25](#)

وما منع منه وتكون قد سلم لك توحيدك ولذلك كثير ممن يقولون لا اله الا الله قد يأتون قد يأتون بافعال تنافي هذه الكلمة ولزل اما الذين يقولون لا اله الا الله بصدق بشروطها السبعة التي ذكرناها - [00:06:42](#)

العلم واليقين والقبول والانقياد والصدق والاخلاص والمحبة هؤلاء يتم لهم توحيدهم ان يقول لا اله الا الله بحب وهذا معنى العبادة غاية الحب مع غاية الذل غاية الحب ان يستولي حب الله على قلبه - [00:07:06](#)

فلا يبقى في قلبه طاقة على حب غير الله وذكرنا ان شروط التوحيد في الحب سلاسة. واحد ان يسبق حب الله الى قلبك كل محبة. اتنين ان تكون كل المحاب تابعة - [00:07:40](#)

ونابعة لمحبتك بالله لله. ثلاثة ان تقهر محبة الله في قلبك كل محبة وتصبح كل المحبوبات في قلبك مقهورة لمحبة الله يبقى ان تسبق محبة الله ان تقهر محبة الله كل محبة - [00:08:01](#)

ان تكون جميع المحاب والمحبوبات تابعة ونابعة لمحبتك لله سبحانه وتعالى حب الله سبحانه وتعالى لا اله الا الله غاية الحب بحيث يستنفذ حب الله من قلبك كل طاقة قلبك على الحب - [00:08:18](#)

والخوف والرجاء حب الله جل جلاله غاية الحب. غاية الحب العبادة غاية الحب مع غاية الذل ان تكون في النهاية اكثر الناس تعظيما لله وذلا لله سبحانه وتعالى. يقول ابن القيم - [00:08:44](#)

عليه رحمة الله اعلم ان اشعة لا اله الا الله نور له اشعة شعاع اعلم ان اشعة الله اشعة لا اله الا الله اعلم ان اشعة لا اله الا الله تبدد من - [00:09:06](#)

الذنوب وغيومها بقدر قوة ذلك الشعاع وضعفه فلا اله الا الله لها نور وتفاوت اهله في ذلك النور قوة وضعفا لا يحصيه الا الله تفاوت لا اله الا الله في قلوب الناس لا يحصيه الا الله. فمن الناس من نور هذه الكلمة في قلبه كالشمس - [00:09:29](#)

ومنهم من نورها في قلبه كالنور ومنهم من نورها في قلبه كالمشعل العظيم والسراج المضيء واخر كالسراج الضعيف ولهذا تزهو الانوار بايمانهم وبين ايديهم يوم القيامة على هذا المقدار - [00:10:03](#)

بحسب ما في قلوبهم من نور هذه الكلمة علما وعملا ومعرفة وحالا وكلما عظم نور هذه الكلمة واشتد احرق من الشبهات والشهوات بحسب قوته وشدته حتى انه ربما وصل عزمة هذا النور - [00:10:25](#)

الى ان الى حال لا يصادف معها شبهة ولا شهوة ولا زنا الا احرقه وهذا حال الموحد الصادق في توحيدده هي دي اشعة لا اله الا الله حين تملأ القلب - [00:10:52](#)

وتتير الباطن ذكرنا ان المعاصي تظلم القلب من عقوبات المعاصي الظلمة يجدها العاصي في قلبه حقيقة يشعر العاصي ان نفي داخله

ظلمة حاسس ان جوايا ظلمة تلاقيه بيقول كده يقول انا حاسس ان جوايا زلام - [00:11:18](#)

وحشة فيكون فتكون هذه الظلمة الشديدة سبب لوحشة شديدة في قلبك اشترى رجل مملوكا وكان ذلك المملوك من اهل الدين

والصلاح وقال له سيده يا مملوك ايش تريد ان تأكل - [00:11:55](#)

قال ما تطعمني قال يا مملوك ايش تريد ان ان تلبس؟ قال ما تلبسني قال يا مملوك اين تريد ان تقعد قال حيس تقعدني قال فما تريد

ان تعمل من الاشغال - [00:12:33](#)

طالما تأمرني فبكي الرجل وقال طوبى دي لو كنت مع ربي كما انت معي وقال المملوك لسيده وهل للعبد مع سيده ارادة واختيار

فقال له انت حر لوجه الله هي دي - [00:13:03](#)

انت مع ربنا عايز تقعد فين عايز تاكل ايه عايز تعيش ازاى العبد ليس له اختيار مع سيده هو مستسلم وراضي وبحب مش مستسلم

وراضي رغم انه لا الحب برزق الله - [00:13:44](#)

سعيد بعطاء الله مستمتع بقدر الله ليس له اعتراض وليس له اختيار الواجب عملي في نهاية حلقتنا قلبك قلنا في ناس بتشرك وهو

مش مش قصده لان قلبه لم يزق - [00:14:20](#)

لو ان القلب ذاق معنى لا اله الا الله وشيع وصار غنيا بالله مش هينفع ان احنا او مش هيجتاج ان احنا نقول له يا عمي دعاء غير الله

شرك - [00:15:02](#)

لما تقول يا فلان او يا فلان تطلب منه يا سيدي فلان او يا ولي فلان اللي انت بتطلب منه ما لا يقدر عليه الا الله. مش هيجتاج نقول له

ما ينفعش تقول كده. ليه؟ لان هو ما يقدرش يقول كده. اللي فهم - [00:15:19](#)

لا اله الا الله وقلبه تشبع بفهم لا اله الا الله وقلبه تنور بنور لا اله الا الله. وذاق طعم ومعنى لا اله الا الله مش محتاج ما يقدرش يقول

لغير الله. قالوا ايه؟ سؤالك غير سيدك - [00:15:34](#)

تشيع عليه واللي زاغ لا اله الا الله ما يقدرش يعمل كده ما يقدرش يصرف حاجة من العبادة لغير الله. المحب يقول دي بتاع حبيبي

ما حدش يلمسها ما حدش يقرب لها - [00:15:52](#)

محدش يبص عليها وكل انواع العبادة لا يستطيع ان يصرف شيئا منها لغير الله ما يقدرش عشان بيحب لذلك الواجب العملي بقى ان

تعتقد وان تفعل ان احق من شكر - [00:16:09](#)

الله ان الله احق من ذكر احق من شكر واعزم من ذكر وارأف من ملك واجود من اعطى ان يكون قلبك مفعما بهذا المعنى ان الله جل

جلاله اجود من اعطى - [00:16:34](#)

ان الله جل جلاله اجود من اعطى واحلم من قدر واقوى من اخذ واجل من قصد واكرم من ابتغي فلا يدعى اله سواه ولا رب يطاع

غيره فالواجب ان يعبد - [00:17:09](#)

وان يوحد وان يخاف وان يطاع وان يرهب وان يخشى وان يحب ويصبح قلبك حين يذوق طعم معنى لا اله الا الله يبقى سعيد بهذا

امبارح بهذا مستنير في هذا مستلز - [00:17:32](#)

في هذا مستمتع بهذا كان شيخ الاسلام ابن تيمية يذهب الى المقابر يمرغ وجهه في التراب ويقول يا معلم ابراهيم علمني ايمان

الواجب التراب وهو ده مستمتع به وسعيد بذلك - [00:18:04](#)

هل يسعد بذلك؟ طالما انه لا يسعد به لله وحده جل جلاله. سيدنا النبي صلى الله عليه وسلم كان يبسجد حتى يظن انه قبض ويقف

حتى ترم قدماه ثم يقال له اتفعل هذا وقد غفر لك ما تقدم من ذنبك - [00:18:28](#)

انت غفر لك ما تقدم من ذنبك. بتعمل كده ليه دي تتعب في الابد. قال افلا اكون عبدا شكورا؟ مستمتع صلى الله عليه واله وصحبه

وسلم اخلص له العبادة لانه لا يقبل الشريك - [00:18:54](#)

وفوض اليه الامر لانه القوي الكافي لا تتعدى حدوده لانه يغار واستغفره فانه واسع المغفرة واطمع في فضله لانه كريم ونز بجناحه

فهناك الامن والطمأنينة ذكره لتنال محبته وادمن شكره - [00:19:12](#)

بتحظى بالمزيد من فضله وعزم شعائره لتفوز بولايته ليخصك بنصره طعم التوحيد حلو فلا تسممه بالشرك اثبت على توحيدك وحذر وحقق توحيدك ولاحظ اي خلل يدخل منه الشرك ابن القيم - [00:19:57](#)

يقول ان ابن القيم عليه رحمة الله يقول ان التوحيد الطف شيء يقول ابن القيم عليه رحمة الله التوحيد الطف شيء وانزله وانظفه واصفى تؤثر فيه اي شبهة او لفظة - [00:20:46](#)

او لحزة او شهوة خفية يا ابيض ثوب يكون يبين فيه اي اثر احيانا يبقى شايف حد بتجبه قل له انت متغير ليه كده ان علاقتك به زي اللبن اي شيء يكدره - [00:21:23](#)

التوحيد كده علاقتك بربنا علاقة هنقول ذات حساسية بالغة التوحيد قلبك تحول بس تغير التوحيد وصار خطرا على اخوتي طعم التوحيد لتزق قلوبكم طعم التوحيد اتعيش معناه تعيش لله حينها - [00:21:53](#)

تقترب من الله تعيش في سعادة احبكم في الله واستودعكم الله والسلام عليكم ورحمة - [00:22:35](#)